ريدان

حولية الآثار والنقوش اليمنية القديمة

العدد التاسع – ربيع الآخر ١٤٤٤هـ / نوفمبر ٢٠٢٢م

الهيئة العامة للآثار والمخطوطات والمتاحف

صنعاء – الجمهورية اليمنية

هيئة تحرير حولية الآثار (ريدان)

رئيس التحرير

أ. عُباد بن علي الهيال

رئيس الهيئة العامة للآثار والمخطوطات والمتاحف

مدير التحرير

أ.د. علي مُحَمَّد الناشري

أستاذ التاريخ والحضارات القديمة

سكرتير التحرير

أ. نوال مُحَمَّد الحسيني

إدارة المشاريع الرقمية بالهيئة العامة للآثار

الهيئة الإستشارية

أ.د. ابراهيم مُحَمَّد الصلوي

أ.د. عبدالحكيم شايف مُحَمَّد

أ.د. عبدالله عبده أبو الغيث

أ.د. عميدة مُحَمَّد شعلان

أ.د. مُحَمَّد سعد القحطاني

أ.د. منير عبدالجليل العريفي

أ.م.د. خلدون هزاع نعمان

أ.م.د. فهمي علي الأغبري

المحتويات

م	المحتـــــوى	رقم الصفحة
١	نقوش سبئية جديدة من مدينة نعض سنحان باليمن أ.د. علي مُحَمَّد الناشري	٥
٢	نقوش سبئية جديدة من وادي ذَنَة (أ ذ ن ت) د. أنور مُحَمَّد يحيى الحاير	٣٤
٣	نقوش مسندية جديدة حول الآلهة أثيرة ومكانتها في ديانة اليمن القديم أ.م.د.مُحَمَّد بن علي الحاج	٨٠
٤	رتب عسكرية مزبورة على عسيب نحل من المتحف الوطني بصنعاء د. أحمد علي فقعس	١٠٢
٥	الأميرة (أبي حمد) ابنه ملك سبئي في ضوء نقش مسندي جديد من معبد أوام في مارب د. مبخوت مهتم	١١٤
٦	موميات مقبرة وادي موث – مديرية جُبَن محافظة الضالع أ.د عبدالحكيم شايف – أ. مهند السياني – أ.مُحَمَّد سنة	١٢٧
٧	حماية تراث الماضي أثناء تنفيذ مشاريع المستقبل (عرض مختصر لأهم إجراءات حماية المواقع الأثرية أثناء تنفيذ مشاريع البنية التحتية في الجمهورية اليمنية أ. عادل يحيى الوشلي	١٥٢

مومياوات مقبرة
وادي موث – مديرية جُبَن محافظة الضالع

إعداد: أ. د. عبد الحكيم شايف
أ.مهند السياني، أ. مُحَمَّد سنة

مقدمة:[1]

إلى وقت قريب كان يظن أن ممارسة التحنيط في اليمن القديم، ربما أقتصر على مناطق المقابر المنحوتة في الصخر، وتلك المبنية بطريقة هندسية، أو المحفورة وتحتوي على صناديق حجرية. كما في شبام الغراس، ووادي ضهر، ومارب، وحيد بن عقيل، وشعوب لكننا نفاجئ يوماً بعد يوم، بالعثور على مومياوات في كهوف طبيعية وملاجئ وجروف بمناطق يصعب الوصول إليها إلا بوسائل تسلق، وهو ما قامت به لأول مرة (**البعثة التلفزيونية التابعة لجامعتي صنعاء ويورك البريطانية وجمعية إعلاميي البيئة والتنمية**) للفترة ١-١٨ مايو ٢٠٠٢م. وكان من ضمن أهداف البعثة استكشاف مقابر محافظة المحويت الكهفية، وذلك في محاولة للعثور على مومياوات سليمة لم تصل إليها أيدي العابثين، ومنذ فترة ليست بالبعيدة تم العثور على مقابر كهفية كانت تحتوي مومياوات بمنطقة الحيد وادي ضهر محافظة صنعاء ٢٠١٣م، واليوم نقوم بفحص بقايا مومياوات من مقبرة كهفيه في وادي موث مديرية جُبَن محافظة الضالع، ومما يؤسف له أن لصوص المقابر والباحثين عن الكنوز ، كانوا هم من وصل إليها أولاً وتم انتهاك حرمتها مما تسبب في ضياع أدلة أثرية بغاية الأهمية.

البلاغ:

بناء على البلاغ المقدم إلى مدير مكتب الهيئة العامة للآثار والمتاحف فرع الضالع الأخ مُحَمَّد منقوش، وذلك بتاريخ ٢٠١١/٧/١٩م. عبر ممثل إدارة الآثار في مديرية جُبَن الأخ عبد الكريم أحمد مُحَمَّد، حول قيام بعض الأشخاص بالاعتداء والعبث بمقبرة كهفية، تضم جثث محنطة في داخل منحدر صخري بوادي موث، منطقة (حجاج) خريطة رقم (١)لوحة رقم (١)، وقد تبين فيما بعد أن من قام بالاعتداء هو مختار العديني من محافظة إب، والذي كان يعمل أجيراً في الوادي.

قام الأخ/ مدير عام مكتب الهيئة العامة للآثار والمتاحف فرع الضالع بالنزول الى مديرية جُبَن، ومقابلة مدير الأمن، ومعاينة بقايا الجثث التي عُبث بها وبنفس الوقت التأكد من ماهية المعثورات الأثرية، وحقيقة وجود جثث محنطة، وبعد التأكد من ذلك تم تقديم بلاغ لمدير الأمن، لضبط المتعدي على حرمة المقبرة وأيضا القيام بحماية

[1] كتب هذا التقرير في ٧/ ٦/ ٢٠١٢م، ولكنه لم ينشر حتى الأن، وتم إعادة مراجعته من قبل أ.د عبد الحكيم شايف في ٢٠٢٢م، أستاذ الأثار والأنثروبولوجيا الطبيعية، ورئيس قسم الأثار والسياحة

المواقع الأثرية في المنطقة. وحسب إفادة مدير الأمن بأنه تم ضبط المتهم وحبسه وتعهد بعدم تكرار ذلك لوحة رقم (٢).

وعلى ضوء ذلك قام مكتب الآثار في المحافظة، بمخاطبة ديوان هيئة الآثار بصنعاء وذلك للقيام بالتحرك اللازم، من أجل إنقاذ تلك المومياوات واستكشاف المقبرة، ونظرا لما كانت تعانيه الهيئة العامة للأثار من ظروف صعبة، قامت بالتواصل مع وزارة الثقافة والتي بدورها أرسلت مندوبا هو مدير عام الآثار والمتاحف بديوان الوزارة الى مديرية جُبَن.

الاستطلاع الأولي:

وحسب تقرير مدير عام آثار الضالع، بأنه قام مع مندوب وزارة الثقافة بالتواصل مع أحد أبناء المنطقة، التي توجد فيها المقبرة وهو الشيخ مُحَمَّد سنان الحجاجي، الذي أقلهم بسيارته، لأن الموقع الأثري يبعد عن مدينة جُبَن بحوالي ٣٠كم، ويتم الوصول إليه عبر طريق متفرع من الطريق الرئيسي العام، الذي يربط مديرية جُبَن بدمت حيث يمر الطريق عبر قرية اللميحية، ثم قرية المحجر عبر وادي العثل وصولاً إلى سفح المنحدر الغربي المطل على وادي موث، ويتم النزول الى مجرى الوادي عبر طريق وعر شديد الانحدار، وبعد وصول الفريق الى حافة المنحدر، تم فحص الموقع وتبين وجود مقابر على هيئة جروف (ملاجئ صخرية) تمتد بمستوى أفقي على واجهة المنحدر الغربي للوادي، الذي يرتفع حوالي ٣٠٠م من مجرى الوادي، وحسب إفادة الشيخ مُحَمَّد سنان، بأن أصل تسمية هذا الجبل حاضنة، وقد لاحظ الفريق وجود العديد من المقابر المفتوحة المجاورة لتلك المقبرة، التي تم الاعتداء عليها، والأرجح أنها كانت مغلقة بجدار من الأحجار ، كما تم ملاحظة وجود مقابر أخري مازالت مغلقة.

وحسب التقرير بأنه وأثناء فحص موقع المقبرة، تم العثور على خبطة حديدية متدلية الى مدخل المقبرة، وعليها عُقَّد يستخدمها من يقوم بالنزول، ومعنى ذلك أن من يقوم بذلك العمل هو شخص متمرس ومحترف، وأشار التقرير بأن الوادي يضم بقايا تحصينات دفاعية على هيئة أبراج على حافتي الوادي، وحول تسميته بموث يذكر التقرير أن أصل التسمية موت، وعلى الأرجح حدث تصحيف للاسم مع مرور الزمن. وبناء على معاينة الفريق لبقايا الجثث وموقع المقبرة، تم إبلاغ رئيس الهيئة العامة للآثار بضرورة النزول الميداني مع متخصص بالأنثروبولوجيا الفيزيقية لفحص المعثورات، وهو ما قامت به رئاسة هيئة الأثار ممثلة بالأخ مهند السياني، بعد أن تقدم بمشروع لإنقاذ المومياوات إلى شركة توتال للغاز ، والتي تكرمت ووافقت على تلبية طلب هيئة الأثار.

الفريق:

يتكون الفريق من الأخوة التالية أسمائهم :

م	الاسم	التخصص
١	أ. مهند احمد السياني	رئيس الهيئة العامة للأثار والمتاحف
٢	د. عبد الحكيم شايف مُحَمَّد	أستاذ الآثار والأنثروبولوجيا قسم الآثار
٣	مُحَمَّد سنة	المستشار البيئي لشركة توتال للغاز
٤	مُحَمَّد منقوش	مدير عام الهيئة للآثار فرع الضالع
٥	أ. خالد الصريمي	منسق الفريق
٦	حسن قراضة	مدير عام مديرية جُبَن
٧	عبد الكريم احمد مُحَمَّد	مدير مكتب آثار جُبَن

الأهداف:

١. التأكد مما إذا كان ما تم العثور عليها دفنات محنطة (مومياوات).
٢. توثيق المومياوات الموجودة في مبنى إدارة الأمن حسب حالتها.
٣. القيام بزيارة استطلاعية ومعاينة الموقع على الطبيعية.
٤. محاولة الوصول الى بقية المدافن التي يقال أنها مازالت غير منتهكة.
٥. القيام بعمل إنقاذي لمحتويات المقبرة.

موقع جُبَن:

جُبَن بضم الجيم وفتح الباء ثم سكون النون، مدينة صغيرة تقع في الجزء الجنوبي الغربي لناحية جُبَن والتي تحتل الطرف الغربي لمحافظة البيضاء التي يحدها من الشرق والجنوب محافظات شبوة، وأبين ولحج، ويحدها من الغرب والشمال محافظات إب، وذمار، ومارب (المطاع١٩٩٦م: ٨٧).

ومن الناحية الجغرافية تقع المدينة على الضفة الشمالية لوادي جُبَن، تحيط بها سلسلة جبلية هي بمثابة سياجها الطبيعي فمن الشمال يحميها جبل القلعة، ومن الجنوب جبل القرين، ومن جهة الشرق تمتد سلسلة جبال داحنة، ودآمن حتى الشمال حيث تلتقي بجبال الفضة، أي أنها تقع شمال خط العرض ١٤شمالا وغرب خط طول ٤٥شرقا، وتبعد عن العاصمة صنعاء بنحو ٢٠٥كم، من جهة الجنوب الشرقي، في حين تبعد عن مدينة رداع بحوالي ٦٧كم، جنوبا.

وللوصول الى مدينة جُبَن، يتم عبر طريق يمتد خلال السهول والأودية كوادي الرياشية، ووادي شباعة، ووادي الحنق الذي ورد ذكره عند الهمداني بأنه حد أرض السرو، وذكر معه حصي وبتري (الهمداني ١٩٦٦م:١٠٢). ثم عبر منطقة جبلية، ومناطق شديدة الوعورة يتم الوصول الى قرية مسيكة، والتي تقع على مفترق طرق يربط بين مدينة المقرانة ومدينة دَمْت من ناحية الغرب، ومنها يتجه الطريق جنوبا لمسافة تمتد حوالي ٩كم، والمرور عبر ممر جبلي ضيق، يقع بين جبل القلعة من جهة الغرب وجبال داحنة في الشرق الى مدينة جُبَن الواقعة على سفح جبل القلعة، حيث تمتد المدينة على مساحة من الوادي الذي أخذت منه اسمها، والذي تصب مياهه غربا بوادي يهر فيما وراء أكمة هران، التي كان يعتلي قمتها برج دفاعي مبني بالحجر، يتميز بضخامته مازالت أحجاره مكومة في الموقع، والذي يمكن رؤيته من الطريق الأسفلتي على الحدود الشمالية لوادي يهر ، وشرق وادي جُبَن.

ومدينة جُبَن يصنفها د. المطاع من مدن الوديان لأنها أقيمت على وادي جُبَن، لكننا نرى أنها تمتد على سفح جبل القلعة أيضا، ويتميز مناخها بالمعتدل كثير المطر مما جعلها غنية بالمياه، ولعل ذلك كان سبب نشأتها حيث توفرت سبل العيش المياه والتربة الخصبة، من أشهر محاصيلها الفوه والذي كان يستخدم في الصباغة حيث كان يتاجر به مشايخ بني طاهر الى مدينة عدن، وهو ما يعكسه كثرة مدافن التخزين، وكرْوَف: جمع كريف: (خزان ماء). ولكن في الحقيقة يبدو أن المدينة أقيمت بعد بناء القلعة، التي أقيمت على الجبل الذي ينتصب على حافة منخفض الوادي (المطاع ١٩٩٦م:٨٧-٩٤).

الدور التاريخي للمنطقة:

بناء على ما أورده د. المطاع فإن ذكر جُبَن، ورد في قصيدة شعرية للرداعي، والذي عاش قبل الهمداني (المطاع ١٩٩٦م:٩١). الجدير بالذكر أن الهمداني عاش في القرن الرابع الهجري العاشر الميلادي، وقد ذكر أن من سكنها هم قوم من حمير سماهم الذراحن، وينسب إليهم قلعة الجبل والمعروفة بقلعة جُبَن، والتي تطل على المدينة من جهة الشمال(الهمداني١٩٩٧م:١٠٠).

المسوحات الأثرية التي نفذها مكتب آثار البيضاء في عام ١٩٩٥م، في الموسم الأول والثاني، كشفت عن العديد من المواقع الأثرية الهامة والتي تعود إلى عصور قديمة مختلفة ما قبل التاريخ العصر البرونزي، والفترة القديمة، زمن الدويلات السبئية، والقتبانية، والحميرية منها موقع الحصن، والقرين، والقلعة، والقرآني، والمحجر، الرزايم، شعب الغيل، الربيعيتين (شمسان، وآخرون١٩٩٥م:٢-٥). وهناك مواقع أخرى كثيرة

فحص العينات:

بعد وصول الفريق الى مدينة مسيكة ومقابلة الأخ مدير الأمن، والأخ مدير عام آثار محافظة الضالع، والأخ مدير مكتب آثار جُبَن، تم الاتفاق على التوجه الى مديرية أمن مدينة جُبَن لفحص ومعاينة بقايا الجثث، والتي كان قد تم الاحتفاظ بها منذ العبث بها في شهر ٢٠١١/٧م، وعند الوصول تم إحصاء عدد أربعة كراتين تحتوي على خليط من عظام وبقايا جلد بشري، وبقايا أكفان مصنوعة من جلود حيوانية ونسيج الكتان ذو الحياكة المتقنة، وكانت البقايا الأثرية محفوظة في عنبر نوم أفراد الأمن دون توفر أي نوع من أنواع الحفظ والحماية، لوحة رقم (٢). وقد تم إبلاغ أفراد الأمن بمدى خطورة وجود مثل هذا النوع من الآثار العضوية (البيولوجية) وبهذا الشكل في أماكن سكن، كون القايا البيولوجية تحتوي على أنواع من البكتيريا والفيروسات الخطيرة، والتي تسبب أمراض في الجهاز التنفسي، وعلى سطح الجلد وبعد قيام الفريق باتخاذ وسائل الوقاية والحماية أتبع الفريق في عمله الآتي:

أولا:

الفحص الدقيق بطريقة العين المجردة لمحتويات كل كرتون على حده، والبحث عن أي أدلة تثبت ماهية المعثورات ويمكن أن تسهم في دراستها وتاريخها.

ثانيا:

تصنيف العينات حسب نوعية المادة كالآتي:

١. أجزاء من نسيج الكتان بنوعيه السميك والرقيق الجيد الصناعة المحاك والمصبوغ بالألوان لوحة رقم (٣،٦-١٠)، بعضها عليه بقايا مواد ملتصقة سميكة ربما من بقايا مواد التحنيط لوحة رقم (٤، ٥).
٢. بقايا قطع جلدية حيوانية، مدبوغة وبعضها تم حياكته بطريقة تبرز مهارة الحرفيين، هي بقايا أكفان لوحة رقم (١١-١٤).
٣. بعض الأحزمة الجلدية، التي استخدمت لتضميد الجثث لوحة رقم (١٥، ١٦).
٤. بقايا مواد يعتقد أنها استخدمت في التحنيط، مواد يظهر عليها مكان الوضع لوحة رقم (١٧، ١٨).
٥. قطعة خشبية رقيقة ومجوفة ويظهر عليها آثار التهذيب ربما كانت بمثابة ساند أو دعامة لأحدى الجثث لوحة رقم (١٩، ٢٠).
٦. جزء من حافة إناء فخاري. لوحة رقم (٢١، ٢٢).
٧. بقايا هياكل عظمي بشري، أجزاء من الحوض، بعضها ما زالت عليها الأعصاب والجلد لوحة رقم (٢٣).

ثالثا:

المعاينة الدقيقة للمواد المصنوعة: الأكفان الجلدية الرقيقة والخشنة، والنسيج الكتاني السميك والرقيق، في محاولة لمعرفة نوعية الصبغة وطريقة الصناعة، ونوعية النشابة والاختلاف.

رابعاً:

توثيق المعثورات بالتصوير الدقيق لكل عينة على حده.

خامساً:

تم أخذ عينات للفحص والتحليل والتاريخ إن أمكن من الجلد السميك والرقيق، وعينات من النسيج الكتاني بأنواعه، كما تم أخذ عينات من المادة التي عثر عليها على النسيج وتم حفظها بأكياس مغلقة لوحة رقم (٢٤) وسلمت لرئاسة الهيئة.

الاستطلاع الميداني:

لاستكمال التوثيق العلمي، لمكان العثور على المقبرة تم توجه الفريق بالسيارة الى موقع المقبرة، بعد أن استعان بالدليل السابق الشيخ مُحَّد سنان، و برفقة مدير عام المديرية الأخ/ حسن قراضة، وهي تقع على حافة المنحدر الصخري لوادي موث ويطلق عليه الأهالي جبل (حاضن) يرتفع بحوالي 2215م فوق سطح البحر، ويقع على خط طول"13.8 ،49 44^0 شرقا، ودائرة عرض"00.3 ،03 14^0 شمالا. يتبع إداريا قرية اللميحية عزلة حجاج مديرية جُبَن، يبعد عن مدينة جُبَن بحوالي ٣٠كم الى جهة الغرب، يحده من الشمال قرية اللميحية، ومن الجنوب قرية ذخر والواحمة، ومن الشرق جبل العثل وقرية دار العثل، ومن الغرب قرية البده لوحة رقم (٢٥).

يتم الوصول الى الموقع عبر طريق متفرع من الخط الرئيسي، الذي يربط جُبَن بمدينة دَمْت حيث يمر عبر قرية اللميحية، ثم قرية المحجر، عبر وادي العثل، وصولا الى سفح جبل (حاضن)، والذي يمثل المنحدر الغربي المطل على وادي موث، ويتم النزول إلى مجرى الوادي عبر طريق وعر شديد الانحدار ، نتيجة لعمقه وتنتشر على طول مجراه المزارع والغيول، وحول تسميته بموث فيرجح التقرير أن أصل التسمية موت حيث ترد تسمية الوادي لدى الأهالي (وادي الجماجم)، في تقديرنا وعلى الأرجح هناك علاقة مباشرة بين التسمية ونبش المقابر منذ الزمن القديم، حيث كان يتم رمي المخلفات العظمية على حافة منحدر الوادي، وعلى الأرجح حدث تصحيف للاسم مع مرور الزمن إلى وادي موث.

طريقة اكتشاف المقبرة:

بعد وصولنا للموقع ونتيجة لعدم تمكننا من الوصول لداخل المقبرة نتيجة لخطورة موقعها، تم لقائنا بأحد الأشخاص الذين تمكنوا من الوصول الى داخل التجويف الصخري، وهو مُحَّد احمد غباسة، وقد أفاد بأنه كان

يوجد عامل أجير يعمل في الوادي ويدعى مختار العديني من محافظة إب، والذي تمكن في يوم ٢٥/١١/ ٢٠١١م. من النزول من أعلى حافة المنحدر، بواسطة سلك حديدي (خبطة) قام بشدها على نتوء صخري بارز ، إلى داخل جرف صخري أستخدم كمقبرة، بعد أن تم سد فتحتها بجدار مبني من الأحجار، ولكنه على ما يبدو تهدم منذ زمن طويل، وقام المذكور بالعبث بمحتويات المقبرة، التي كانت تضم ثلاث جثث يبدو أنها كانت محنطة، ولم يكتفي بذلك بل رمى بها الى أسفل المنحدر. وهو ما أكده الأخ حسن قراضة مدير عام المديرية.

وعند سؤال الأخ غباسة عما إذا كان يوجد مدافن أخرى، أجاب بأنه توجد أربعة أخرى وهي على مستوى أفقي واحد، وهي تمتد باتجاه الشرق على مسافة حوالي ٢٠م، وحسب روايته أنه عندما دخل التجويف، شاهد عدد أربع جثث مدفونة جنب بعض على الجانب الأيسر، وتغطي الدفنات طبقة من الرمل الأبيض الناعم[١]، وعند التأكد منه مما إذا كان هناك نوع من البناء على الدفنات داخل الجرف، ذكر بأن هناك ما يشبه جدار على هيئة صندوق تغطي فتحته بفروع الأشجار، تغطيها طبقة من خلب المكون على الأرجح من (الطين والقضاض)[٢]، ونتيجة لضيق الوقت غادر الفريق المواقع إلى صنعاء على أمل الترتيب لنزول أخر، وهو ما حدث بعد ذلك

بعد قدوم الفريق للمرة الثانية والنزول إلى موقع المقبر على حافة الوادي، قام الفريق بالسير والمسح الإستطلاعي حافتي مجرى الوادي، للتأكد مما أذا كان هناك أي أدلة أثرية تبرز وجود نوع من الاستيطان القديم في الوادي، وهو ما تمكن الفريق من الوصول إليه حيث تم توثيق العديد من المنشآت المعمارية الدفاعية، وهي ثلاثة أبراج دمر جزئها العلوي، وأيضا مجموعة من المنشآت المائية حاجز مائي في أعلى مجرى الوادي، والعديد من الكرواف المنقورة في الصخر (خزانات)، على جانبي الوادي، وهناك بعض الجروف التي تدَّخل الإنسان في تغيير ملامحها وحَوَلها إلى مساكن لا يعرف ما إذا كانت دائمة أو موسمية، وحسب رواية أبناء المنطقة أنه توجد بقايا أساسات لمباني قديمة في مناطق مختلفة، وهناك ضريح مبني يدعى (ضريح شيث).

وفيما يخص المقبرة بعد المعاينة من أسفل المنحدر الصخري، وذلك لصعوبة الوصول إليها نتيجة لعدم وجود وسائل تسلق، فقد تأكد الفريق من أنها عبارة عن تحات صخري ملجئ يعرف ب (cave shelter)، تم استخدامه للدفن، وهي طريقة معروفة كان يستخدمها اليمنيين القدماء لاختيار مواقع الدفن كما في محافظة المحويت، وطيبة في وادي ضهر بمحافظة صنعاء، وقرر الفريق المغادرة على أن يعود بوسائل التسلق للقيام بالنزول إلى داخل الجرف وفحص محتوياته.

[١] تم العثور على مقابر تم الدفن فيها بتغطية المومياوات بالرمل الناعم وهي مقابر وادي صيح في المحويت

[٢] سيتم المقارنة مع مقبرة الحيد طيبة وادي ضهر

النتائج الأولية:

مع أن الهدف الرئيسي للفريق كان التأكد من وجود مومياوات في الموقع، فأنه ومن خلال فحص بقايا الجثث التي نبشت وعبث بها، ومع أن التدمير كان قد طال كل شيء، فلم يكن أمام الفريق بعد الفحص والتوثيق وأخذ بعض العينات للدراسة والتحليل. سوى التوجه لمعاينة موقع الوادي على الطبيعة في محاولة للوصول الى المقبرة بهدف البحث عن أدلة سليمة، ولكن نتيجة لموقع المقابر في منطقة شديدة الانحدار وخطره ويتطلب الوصول إليها أدوات تسلق تم الإتفاق على تأجيل ذلك لمرحلة قادمة. حيث تم التأكد من أن هناك أدلة على وجود دفن وفق أسلوب الحفاظ على الجثة، بتقنية التحنيط كما هو معروف في العديد من مناطق اليمن، ما يعني أن هناك وجود أدلة واضحة لمومياوات، ويمكن تلخيص بعض النتائج التي تم التوصل إليها:

١. وادي موث والمناطق المجاورة شهدت إستيطان بشري منذ فترة مبكرة، فقد عثر على أدوات حجرية، ومواقع قديمة سوف تنشر دراسة عنها لاحقاً.
٢. موقع المقبرة على حافة منحدر صخري يصعب الوصول إليه، يشبه العديد من المقابر في منطقة الهضبة، المحويت ووادي ضهر، حيث يبنى قبر صندوقي الشكل من البلاطات الحجرية، ويغطى بالخلب ثم يسقف بفروع الأشجار واللبن، وهو ما كشف عنه في مقابر كل من المحويت ووادي ضهر، والتي عثر فيها على مومياوات ولكن مما يؤسف له أن مصيرها كان التدمير.
٣. تكشف الأدلة عن نوعية من الدفن الجماعي، وفق طقوس مشابهة لمقابر وادي ضهر، والدفن بتغطية المومياوات بالرمل كما في مقابر وادي صيح، ومازالت تحتاج الى دراسة وتحليل.
٤. تم العثور على العديد من الأدلة لبقايا مواد التحنيط ولكنها بحاجة ماسة للتحليل المعملي. (بسبب الظروف التي حدثت لم يستكمل العمل).
٥. تم العثور على بقايا أكفان جلدية متنوعة مدبوغة وتم حياكتها بمهارة عالية، وعلى بعضها أحزمة جلدية.
٦. تم العثور على العديد من أنواع النسيج الكتاني الخشن والرقيق وبعضه ملون وبعضه ذو أطراف مزخرفة، وهو يشبه إلى حد كبير ما عثر عليه في مقابر طيبة بوادي ضهر.
٧. تم العثور على قطعة خشبية مجوفة ربما كانت جبيرة.
٨. تم العثور على جزء من حافة إناء فخاري.

التوصيات:

١. القيام بمسح أثري دقيق لموقع الوادي والمناطق المجاورة والقيام بحفرية أثرية إنقاذية إذا استدعت الضرورة.
٢. ضرورة استكشاف المقبرة ومعاينة محتوياتها، وإعادة دفن محتوياتها العظمية.
٣. توفير موقع مجهز لاستيعاب المومياوات.
٤. عدم السماح بأي تعدي على المواقع الأثرية أو تخريبها، ونشر الوعي الأثري.
٥. تفعيل قانون الآثار، والتعاون بين جميع مؤسسات العمل الثقافي، والسلطة المحلية.

شكر خاص :

يتقدم الفريق بخالص الشكر والتقدير، لكل من الأخوة خالد الصريمي، والأخ حسن قراضة، مدير عام المديرية، والأخ الظاهري مدير الأمن، والشيخ مُحَمَّد سنان الحجاجي، والأخ عبد الكريم احمد مُحَمَّد مدير مكتب الآثار في جُبَن على تعاونهم الجاد وتسهيل عمل الفريق.

قائمة المراجع:

- جرلاخ، إيرس. فوكت، بوركهارت: "شعوب حفريات طارئة في مقبرة حميرية قديمة بصنعاء"، **المسند، حولية تعنى بشئون الآثار والتاريخ والتراث، عدد٢**، الهيئة العامة للآثاروالمتاحف، صنعاء، ٢٠٠٤م، ص٦٤-ص٦٨.
- د. خالد الثور، د. دون برثول، الحسيني، صلاح، مُحَمَّد راجح: تقرير عن زيارة البعثة التلفزيونية التابعة لجامعتي صنعاء ويورك البريطانية وجمعية إعلاميي البيئة والتنمية لبعض محافظات الجمهورية، ٢٠٠٢م. غ. م.
- شايف، عبد الحكيم : تقرير عن مومياوات صيح في المحويت، ١٩٩٤م.
- شايف، عبد الحكيم. مهند السياني. ماهر الوجيه، عبد الله الهمداني، أسماعيل الخاشب: توثيق مقبرة الحيد وادي ضهر، ١٩- ٢٦/ ١١/ ٢٠١١م، غ. م.
- شمسان، أحمد، النصيري، يحى، عبد الباسط قايد، سمير القدسي: مشروع المسح الأثري لمحافظة البيضاء الموسم الأول، ١٩٩٤م.غ. م.
- شمسان، احمد. يحي النصيري. سمير القدسي : مشروع المسح الأثري لمحافظة البيضاء الموسم الثاني، غ. م، ١٩٩٤م.
- المطاع، إبراهيم: المدرسة المنصورية بجُبَن، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، غ.م.
- منقوش، مُحَمَّد: التقرير الأولي عن نبش مقابر وادي موث، ٢٠١١م.
- الهمداني، أبو مُحَمَّد الحسن بن أحمد: صفة جزيرة العرب، تحقيق القاضي مُحَمَّد الأكوع، مركز البحوث والدراسات، ١٩٩٠م.
- .....: الإكليل، ج٢، تحقيق القاضي مُحَمَّد الأكوع، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ١٩٦٦م.
- BLAKELY, J. GHALEB, ABDU; SANA'A 2300- YEAR- OLD MUMMIES DISCOVERED. NEWS LETTER, AFSM, JORDAN, 1983. PP6-8.

الملاحق:

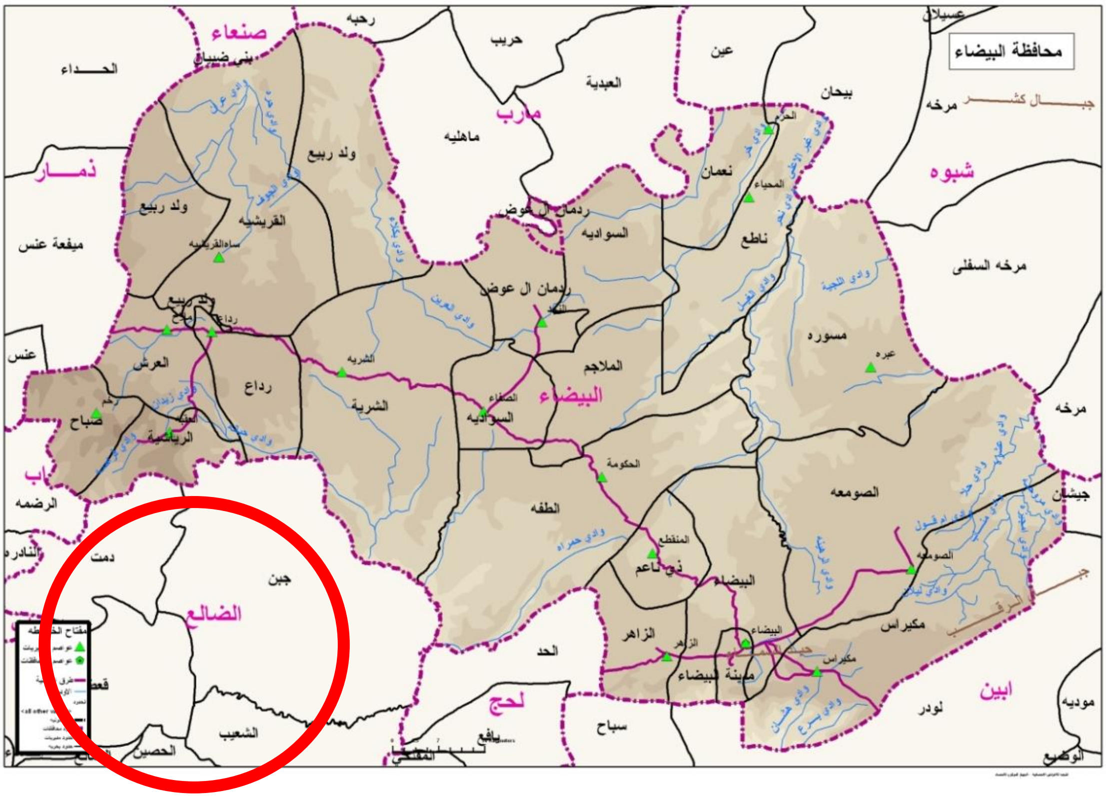

خريطة توضح موقع مدينة جُبَن في محافظة الضالع

لوحة رقم (١) منطقة وادي موث موقع وجود المقابر ويظهر بعض المزارع على جانبيه

لوحة رقم (٢) بقايا المومياوات التي عبث بها محفوظة في صناديق

لوحة رقم (٣) نماذج من نسيج الكتان السميك

لوحة رقم (٤) بقايا مواد عضوية على نسيج الكتان

لوحة رقم (٥) بقايا مواد عضوية بقايا مواد تحنيط على نسيج الكتان

لوحة رقم (٦) جزء من نسيج الكتان يظهر دقة الحياكة

لوحة رقم (٧) بقايا من نسيج الكتان الرقيق ويظهر عليه بقايا ألوان

لوحة رقم (٨) نوع من النسيج الكتان الرقيق والملون

لوحة رقم (٩) نوع من الكتان الخشن

لوحة رقم (١٠) نوع من الكتان السميك(الخشن) ذو الطرف مزخرف بطريقتي السداه واللحمه

لوحة رقم (١١) جزء من بقايا الغلاف الجلدي الجيد الحياكة

لوحة رقم (١٢) جزء من بقايا الغلاف الجلدي الجيد الحياكة وعليه أحزمه

لوحة رقم (١٣) بطانة لكفن جلدي يظهر نوع الحياكة المتقنة

لوحة رقم (١٤) بطانة لكفن جلدي يظهر نوع الحياكة المتقنة بطرقة زجزاجية

لوحة رقم (١٥) بقايا حزام جلدي لأحدى المومياوات

لوحة رقم (١٦) بقايا أحزمه جلدية لأحدى المومياوات

لوحة رقم (١٧) بقايا مواد وجدت مع المومياوات

لوحة رقم (١٨) بقايا مواد وجدت مع المومياوات من مواد التحنيط

لوحة رقم (١٩) ظهر قطعة خشبية وجدت مع المومياوات تم تشذيبها

لوحة رقم (٢٠) بطن القطعة الخشبية مجوفة وعليها بقايا مواد

لوحة رقم (٢١) جزء من حافة إناء فخاري عليه زخارف بألوان

لوحة رقم (٢٢) الجزء الداخلي لقطعة الفخار

لوحة رقم (٢٣)أجزاء من بقايا الهياكل العظمية التي دمرت

لوحة رقم (٢٤) أخذ العينات للتحليل

لوحة رقم (٢٥) الفريق يستطلع موقع المقبرة على حافة منحدر الوادي

بقايا الحاجز المائي في أعلى مجرى الوادي

بقايا الحاجز المائي في أعلى مجرى الوادي

كريف منقور في الصخر على حافة الوادي

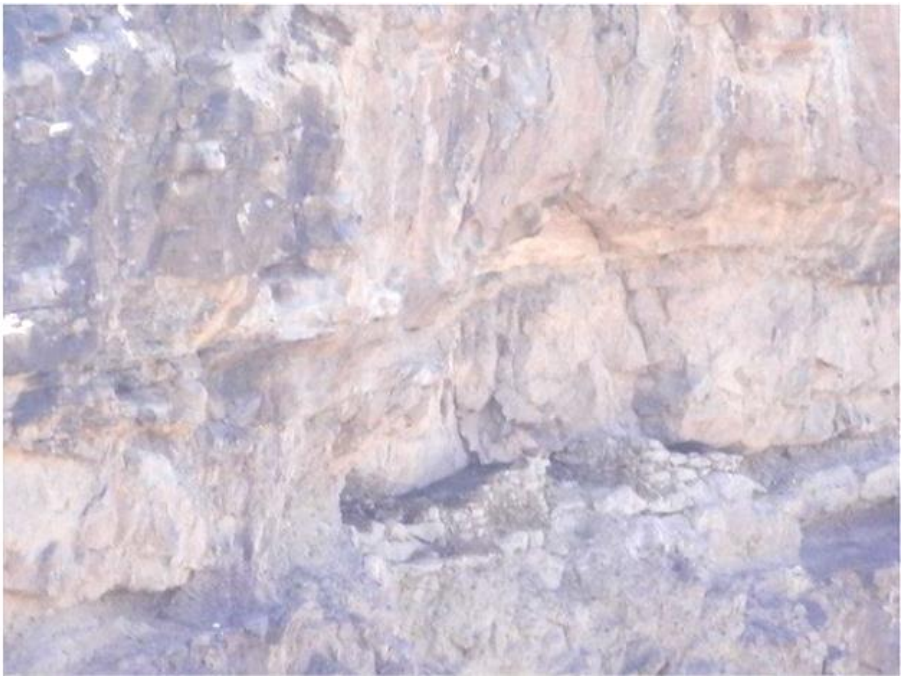

مقبرة الحيد في قرية طيبة بوادي ضهر

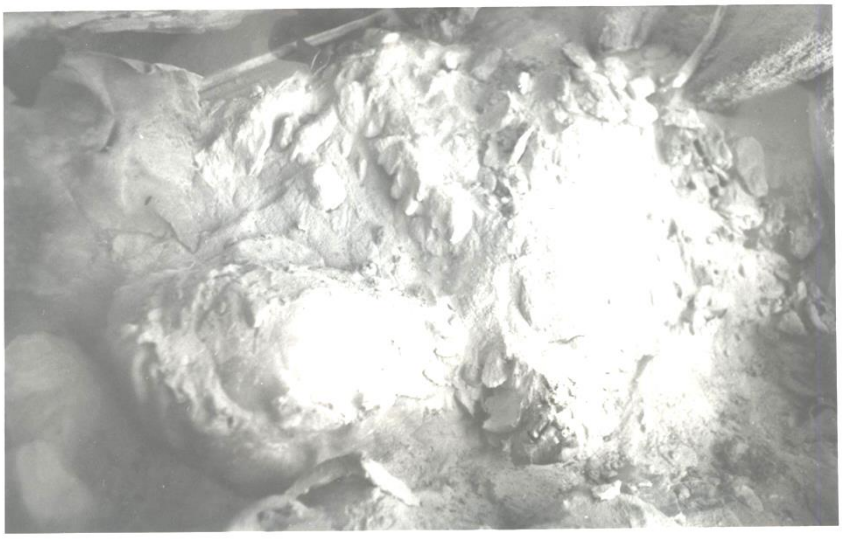

صورة رقم (١٠) ب طريقة الدفن بالرمل عن بعثة قسم الاثار ١٩٩٤م

Raydān

Journal of Ancient Yemeni Antiquities and Epigraphy

Vol. 9 - November 2022

General Organization of Antiquities ,Manuscripts and Museums

Republic of Yemen - Sana'a